

عين التسنيم
في مولد صاحب الخلق العظيم
سيدنا

محمد
صلى الله
عليه وسلم

تأليف العارف بالله الشيخ: عبد الله هاشم غالب السروري
حفظه الله

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَسَلِّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ مِنْكَ ذَاتُهُ مُقْتَضَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَجْلَى الْمَحَبَّةِ مُضْطَفَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ نُورُ ذَاتِهِ لَا يُضَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَحْبُوبُ ذَاتِكَ مُنْتَقَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَحْبُوبُ ذَاتٍ لَا تُضَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَرْضِيُّ ذَاتِكَ مُرْتَضَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

طَلَسِمَهَا فُلُوكِ سَمَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

شَمْرَاخُ سِدْرَةِ مُنْتَهَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَيْنُ الْمُرَادِ لِمَنْ بَرَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

خَتَمُ النَّبُوَّةِ مُبْتَدَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَغْسُوبُ أَرْوَاحِ هُـدَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

أُسُّ الْمَبَانِي ذُرَى عِلَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِصْبَاحُ مِشْكَاةٍ ضِيَاها

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

طِبُّ الْقُلُوبِ كَذَا دَوَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَيْنُ الْمَعَانِي طُوى انْطَوَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

سِرُّ الْمَثَانِي وَمُجْتَبَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَوْصُوفُ كُتُبِكَ مُحْتَوَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

رُوحَ الْحَيَاةِ وَعَذْبُ مَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَذْرُ الدُّجَى شَمْسُ ضُحَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

بُرْجُ الشَّفَاعَةِ مُرْتَجَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَزْكَى الصَّلَاةِ وَمُبْتَغَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِكُلِّ تَصْلِيَةٍ تَشَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَا رَبِّ زِدْهُ عُلَاً وَجَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَتِ أَنْفُسَنَا هُدَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ بِصَفْوَتِكَ اقْتِدَاهَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاعْفِرْ لَأَنْفُسَنَا خَطَاهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَسَلَّمَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ

عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ

اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ

أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٠٣﴾ .

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِّ وَفِيمَا لَمْ يَزَلْ
بِسْمِ الْإِلَهِ الْقَدِيمِ الْقَادِرِ الْأَزَلِيِّ
وَالِدَائِمِ الْقَاهِرِ الْقَيُّومِ لَمْ يَزَلْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْحَامِدِينَ لَهُ
مِنَ الْخَلَائِقِ فِي الْمَاضِي وَفِيمَا يَلِي
حَمْدًا كَثِيرًا يَفُوقُ حَمْدَ مَنْ حَمَدُوا
أَوْ يَحْمَدُوهُ بِهِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَالشُّكْرِ لِلَّهِ شُكْرًا لَا ابْتِدَاءَ لَهُ

وَلَا انْتِهَاءَ لَهُ شُكْرًا بِمَتَّصِلِ
لَهُ الْوُجُودُ الَّذِي لِلذَّاتِ قَدْ وَجَبَ
وَمُمْكِنُ كُلِّ مَوْجُودٍ بِذَاكَ قُلِ
فَكُلُّ مَا الْعَقْلُ قَدْ أَبْدَى تَصَوُّرَهُ
فَاللَّهُ مِنْ فَوْقِ تَصَوِّيرَاتِ مُعْتَقِلِ
وَالْفَضْلُ لِلَّهِ وَالْمَنْ الْأَجَلُ لَهُ
مِنَّا عَلَى سَائِرِ النِّعَمَاءِ وَالنِّحَالِ
سُبْحَانَهُ مُوجِدُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمِ
بِقَوْلِ كُنْ دُونَ إِجَابِ وَلَا وَجَلِ

تَعَالَى بِالذَّاتِ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمٍ
وَعَنْ قُيُودٍ وَعَنْ نِدٍّ وَعَنْ مَثَلٍ
أَحَاطَ عِلْمًا بِكُلِّ الْكَائِنَاتِ وَمَا
عِلْمًا أَحَاطَتْ بِوَصْفٍ مِنْهُ أَوْ فِعْلٍ
أَمَدَ فَضْلًا جَمِيعَ الْخَلْقِ بِالنِّعَمِ
مِنْهُ فَلَمْ يَنْسَ ذَا رُوحٍ بِلَا بَلَلٍ
حَيٌّ عَلِيمٌ مُرِيدٌ قَادِرٌ وَسَمِيعٌ
عُ كَوْنُهُ وَبَصِيرٌ ذُو كَلَامٍ عَلِيٌّ
عَنْ كُلِّ نَقْصٍ تَعَالَى مَنْ بِكُلِّ كَمَا

لِ ذُو اتِّصَافٍ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْجُمَلِ
عَنْ أَيْنَ كَيْفَ مَتَى كَمْ جَلَّ خَالِقُنَا
بِمُطْلَقِ الذَّاتِ وَالْأَوْصَافِ مِنْ أَزَلِ
عَمَّا سِوَاهُ غَنِيٌّ كَوْنُهُ وَسِوَا
هُ ذَا افْتِقَارٍ إِلَيْهِ بَاطِنٍ وَجَلِي
أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَحْيَا مَنْ أَمَاتَ هَدَى
أَضَلَّ أَبْلَى وَعَافَى مَنْ بَذَى عِلَلِ
عَطَاهُ فَضْلٌ وَعَدْلٌ مَنْعُهُ وَكَذَا
إِعْزَازُ مَنْ شَاءَ أَوْ إِذْلَالُهُ نَقْلِ

وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ
وَالْخَفْضُ وَالرَّفْعُ لِلْأَعْدَاءِ أَوْ لَوِي
فَمَا لِعَبْدٍ عَلَيْهِ الْإِغْتِرَاضُ وَلَا
حَقٌّ عَلَيْهِ لَهُ لَوْ ذَا مِنَ الرُّسُلِ
تَعْذِيْبُهُ أَهْلَهَا الطَّاعَاتِ جَازَ لَهُ
كَذَا إِثَابُهُ أَهْلَ الْإِفْكِ وَالزَّلِّ
لَكِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ
وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَا قَدْ جَازَ لِلْأَزْلِ
لَا يُخْلَفُ الْوَعْدُ مِنْهُ وَالْوَعِيدُ لَهُ

عَنْهُ الرُّجُوعُ فَمِلَ عَنْ كُلِّ ذِي جَدَلٍ
إِذْ خُلِفَهُ الْوَعْدَ نَقْصٌ وَالْوَعِيدَ كَمَا
لَمْ مِنْهُ عَنْهُ رُجُوعُ الدَّائِمِ الْأَزَلِ
وَاللَّهُ مِنْهُ لَنَا التَّوْفِيقَ نَسْأَلُهُ
فِي كُلِّ حَالٍ لِمَا يُرْضِيهِ مِنْ عَمَلٍ
وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي أَشْهَدُ إِلَّا مَعَهُ
بُؤْدَاً بِحَقِّ سِوَاهُ فِي سِوَاهُ يَلِي
وَأُشْهِدُ أَنَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا مُرْسَلًا مِنْهُ إِلَى الْأَوَّلِ

وَالْآخِرِينَ بِإِدْنٍ ارْتَضَاهُ لَنَا
بِمُصْطَفَاهُ وَأَعْلَاهُ عَلَى الْمَلَلِ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَبْدَى بِقُدْرَتِهِ
إِيَّاهُ مِنْ نُورِهِ الذَّاتِي فِي الْأَزَلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
فَذَلِكَ النُّورُ مِنْهُ الْكَوْنُ أَوْجَدَهُ
مَوْلَاهُ طَبَقًا لِمَقْضِيٍّ بِلاَ عِلَلِ
مِنْ بَعْدِ أَنْ سَبَّحَ الْمَوْلَى وَمَجَّدَهُ

دَهْرًا طَوِيلًا بِلَفْظٍ شَامِلٍ وَجَلِيٍّ
وَلَمْ يَزَلْ نُورُهُ الْمُخْتَارُ يَنْتَقِلُ
مِنْ حَضْرَةٍ إِلَى أُخْرَى بِمُبْتَهَلٍ
حَتَّى عَلَى آدَمِ الْأَشْبَاحِ نُورُ أَبِيهِ
أَرْوَاحٍ قَدْ لَاحَ يَغْلُو الْبَدْرَ بِالمَثَلِ
لِذَاكَ أَسْجَدَهَا لِلَّهِ الْمَلَائِكَةُ
لِآدَمَ الْفَضْلِ وَالتَّكْرِيمِ وَالْعَجَلِ
وَنَالَ مِنْ رَبِّهِ سُكْنَى الْجَنَانِ بِهِ
حَتَّى إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا بَاءَ بِالنُّزُلِ

مِنْ آدَمِ الْفَضْلِ نُورُ النُّورِ صَارَ إِلَى
شَيْثٍ وَمِنْهُ إِلَى ذِي الرَّمْلِ مِنْ رُسُلِ
كَذَا إِلَى صُلْبِ نُوحٍ نُورُهُ انْتَقَلَ
فَكَانَ نَاجٍ بِهِ مِنْ مَوْجِ كَالْجَبَلِ
مِنْ صُلْبِ نُوحٍ إِلَى صُلْبِ الْخَلِيلِ لَهُ
نُورُ الْحَبِيبِ انْتَقَالَ مُحَمَّدُ الشُّعَلِ
وَمِنْهُ بِالنُّورِ قَدْ أَفْضَى إِلَهُ إِلَى
صُلْبِ ابْنِ ذِي الْحُلَّةِ اسْمَاعِيلَ ذُو النَّهْلِ
وَلَمْ يَزَلْ رَبُّ ذَاكَ النُّورِ يَنْقُلُهُ

فِي أَهْلِ طُهْرٍ وَرُشْدٍ مِنْهُ فِي الْعَمَلِ
حَتَّى إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْصَلَ نُوُ
رَ الْمُصْطَفَى رَبُّهُ كَالْبَدْرِ مُكْتَمِلِ
مَا التَّقِيَا اثْنَانِ مِنْ أَجْدَادِهِ الْجُدَدِ
عَلَى سِفَاحٍ بِحِفْظٍ مِنْ عَظِيمٍ عَلِي
مَنْ عَبْدٌ مُطَلَّبٍ هُمْ هَاشِمٌ وَكَذَا
عَبْدٌ مَنَافٍ قُصَيٌّ بِالْحَكِيمِ صَلِ
وَمُرَّةٌ وَكَذَا كَعْبٌ لُؤَيٌّ وَغَا
لِبٌ وَفَهْرٌ وَمَالِكٌ نِضْرٌ ثُمَّ يَلِي

كِنَانَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ نَجَلٌ مُدْرِكَةٌ
إِلْيَاسُ بْنُ مُضَرٍّ مِنْ أَجْجَمِ السُّبُلِ
نِزَارُ مَعْدُ وَعَدْنَانُ مَفَصَّالُهُ
وَمُجَمَّلٌ مَنْ إِلَى اسْمَاعِيلَ مِنْ رَجُلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
مِنْ صُلْبٍ مَنْ قَدْ فَدَاهُ عَبْدٌ مُطْلَبٍ
مِنْ مَالِهِ الْخَاصِ مِنْ حَسَنَائِهَا الْإِبِلِ
أَفْضَى إِلَى بَطْنٍ مِنْ أَسْمَاهَا وَالِدُهَا

وَهَبْ بِأَمْنَةٍ الْخَيْرِ بِخَيْرٍ وَلِيْ
مِنْ فَوْرِهَا حَمَلْتُ بِالطُّهْرِ آمِنَةً
إِثْرَ الدُّخُولِ بِهَا مِنْ بَعْلِهَا الْبَطْلِ
حَمَلًا خَفِيفًا شُهُورٌ تِسْعَةٌ كَمُلْتُ
وَلَمْ تَكُ فِيهَا عَانَتْ قَطُّ مِنْ عِلَلٍ
فَنُودِيَ الرُّوحُ أَنْ قُمْ فِي الْمَلَائِكَةِ
نَادٍ بِقُرْبِ ظُهُورِ خَاتَمِ الرُّسُلِ
فَجَاءَ جَبْرِيلُ بِالْبُشْرَى الْمَلَائِكَةِ
مِنْ رَبِّهِ وَبِهِمْ وَافَى بِمُحْتَفِلِ

فَأَثَبَتَ الرُّوحُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ عِلْمًا
وَبَعْدَهُ عِلْمًا فِي مَغْرِبِ الْمُقَلِّ
وَهَكَذَا ثَالِثُ الْإِعْلَامِ أَثَبَتَهُ
فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ بِالتَّالِي لِذِي ثِقَلِ
مِنْ حَوْلِ بَيْتِ آلِي فِي الطَّلَقِ قَدْ أَخَذَتْ
بِالْمُصْطَفَى حَفَّ جَبْرَائِيلُ بِالْكُتَلِ
مِنْ الْمَلَائِكِ بِالتَّسْبِيحِ كَوْنُهُمْ
لِمَالِكِ الْمَلِكِ فِي عَجٍّ وَفِي زَجَلِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ (٤ مرات) . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضًا نَفْسِهِ وَزِينَةً عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ .

أُمُّ الْمَسِيحِ وَخُورٌ ضِمْنِ آسِيَةٍ
أَنْسَنَ آمَنَةً فِي حَالَةِ الْوَجَلِ
حَتَّى قُبِلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَيْلَتُهَا الـ
إِثْنَيْنِ مِنْهَا بَدَأَ الْمُخْتَارُ ذَا كَحَلِ

محل القيام

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا رَسُولُ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبُ سَلَامٌ عَلَيْكَ

صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًا مَاضٍ وَحَاضِرٍ

بِالنَّبِيِّ جَالِي الدِّيَارِ
مَرْحَبًا بَاطِنَ وَظَاهِرِ
بِالرَّسُولِ ذِي الْجَوَاهِرِ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِبَدْرِ
نُورِهِ زَانَ السَّرائِرِ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِشَمْسِ
ضَوْئِهَا ضَاءِ الظُّوَاهِرِ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِفَجْرِ
نَيِّرِي اللَّوْنِ زَاهِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِصُـبْحِ
مُسْفِرٍ وَضَّاءٍ بَاهِرِ
مَرْحَبًا يَا نُورَ عَيْنِي مَرْحَبًا
مَرْحَبًا جَدَّ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا
بِالنَّهَارِ الْمُتَوَاتِرِ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا
بِالضِّيَاءِ ذِي الشَّعَائِرِ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا نُورَ الْبَصَائِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا تاجَ الْمَفَاخِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا بَحْرَ الْمَوَاحِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا بَرَّ السَّوَائِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا جَوْ الطَّوَائِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا أَفُقَ الزَّوَاهِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا ضَوْءَ الضَّمَائِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِسُلْطَا

نِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا

بِكَ يَا فَخْرَ الْأَفَاخِرِ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِعَيْنِ

رَحْمَةً مُبْدِي الصَّوَائِرِ
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّي
فِي الْبَوَاطِنِ وَالظُّوَاهِرِ
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ
مَعَ سَلَامٍ مِنْهُ وَافِرِ

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ

هَذَا وَقَدْ أَبْرَزَ الْمَوْلَى بِقُدْرَتِهِ
نُورُ الْبَصَائِرِ وَالْأَلْبَابِ وَالْمُقَلِّ
مِنْ بَطْنِ آمِنَةٍ كَالْبَدْرِ مَظْهَرُهُ
يَزْهَوُ نَقِيًّا مِنَ الْأَقْذَارِ وَالْبَلَلِ
يُوحِّدُ اللَّهَ ذَا حَمْدٍ لَهُ وَسُجُودِ
دِذَا اخْتَتَانٍ وَمَسْرُورٍ بَدَا بِوَلِيِّ
قَامَتْ بِتَشْمِيَّتِهِ الْأَمْالُكَ إِذْ عَطَسَ
مِنْ بَعْدِ أَنْ حَمِدَ الْمَوْلَى بِنُطْقِ جَلِيِّ
وَقَدْ بَدَا مَعَهُ الْمُخْتَارُ حِينَ بَدَا

نُورُ أَضَاءٍ إِلَى بُصْرَى لِيَذِي مُقَلٍ
زَارَ الْأَمِينَ بِهِ أَعْلَى الْمَرَاضِعِ فَوُ
رَأَى ثُمَّ عَادَ بِهِ لِأُمِّ فِي حُلَلٍ
فِي يَوْمٍ سَابِعِهِ الْمِيلَادِ جَدُّهُ أَوْ
لَمْ يَكُنْ أَسْمَاهُ بِالتَّوْفِيقِ مِنْ أَزَلٍ
مُحَمَّدًا بَيْنَ مَنْ أَضْيَافُ حَضْرَتِهِ
لِيُحْمَدَ الْفِعْلُ مِنْهُ مِنْ دِينِي وَعَلَيَّ
مَنْ أُمِّهِ ارْتَضَعَ الْهَادِي وَبَعْدَهَا مِنْ
ثَوْبَةٍ ثُمَّ مِنْ سَعْدِيَّةِ الطَّلَلِ

مَنْ أَكْرَمَ اللَّهَ إِيَّاهَا بِهِ فَهِيَ
حَلِيمَةُ الْحِلْمِ وَهُوَ أَحْلَمُ الرُّسُلِ
يَخْتَصُّ بِالرَّحْمَةِ الرَّحْمَنُ كَوْنُهُ مَنْ
قَدْ شَاءَ لَا مَنْ لَهُ أَشَقَى وَمِنْهُ قُلِي
فِي عَوْدِهَا سَبَقَتْ مَنْ بِالْمَجِيئِ إِلَى
أُمِّ الْقُرَى قَدْ سَبَقْنَاهَا عَلَى الْإِبْلِ
لِضَعْفِ شَارِفِهَا ضَمَّنَ الْأَتَانِ فَمَا
وَافَتْهَا إِلَّا وَقَدْ أَدْرَكْنَ لِلْأَمَلِ
أَوْدَى بَرُفَقَتِهَا فِي عَوْدِهَا الْعَجَبُ

مِنْ سَبْقِ شَارِفِهَا لِلنُّوقِ ذِي الرَّقْلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِّ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
أَنَالَ مَنْ أَرْضَعَتْهُ الْخَيْرَ خَالِقَنَا
وَالْجَدْبُ عَنْ أَرْضِهَا أَمْسَى بِمُرْتَحِلِ
بِالْيُسْرِ عَنْهَا إِلَالَهُ الْعُسْرَ أَذْهَبَهُ
وَبِالْغِنَى فَقَرَهَا مِنْهُ بِمُنْعَزِلِ
بَاتَتْ بِخَيْرٍ وَفِيهِ أَصْبَحَتْ وَبِهِ
أَضَحَتْ وَقَالَتْ وَفِيهِ الْخَيْرَ لَمْ تَزَلِ

دَرَّتْ بِدَرٍّ شَيَاهَا ضَمْنَ شَارِفِهَا
وَصَارَ بِالْـدَّرِّ ثَذْيَاهَا بِمَنْهَمِلِ
حَتَّى أَتَتْهُ مِنَ الْمَوْلى مَلَائِكَةٌ
يَوْمًا بِسَرَحٍ لَهَا وَهِيَ بِمَنْشَغِلِ
فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَشَقُّوا بِمُدِ
يَةِ الْهُدَى صَدْرَهُ الْمَشْرُوحَ بِالْأَزَلِ
وَشَرَّحُوا الْقَلْبَ مِنْهُ ثُمَّ مَا لَهُ مِنْ
مَوْلَاهُ قَدْ أَوْدَعُوا فِيهِ وَفِيمَا يَلِي
بِلَامٍ قَلْبٍ وَصَدْرٍ مِنْهُ قَامُوا كَذَا

بَنَصِّبِهِ ثُمَّ بِالتَّوْدِيْعِ وَالْقُبَلِ
وَأَفْتَهُ إِثْرَ انْصِرَافِهِمِ الْمَلَائِكَةُ
حَلِيمَةً تَسْعَى فِي رَوْعٍ وَفِي وَجَلٍ
وَلَمَّا أَنْ وَجَدَتْهُ سَالِمًا رَجَعَتْ
بِهِ إِلَى بَيْتِهَا وَهِيَ كَذِي خَبَلٍ
لِذَاكَ فَوْرًا أَعَادَتْهُ حَلِيمَتُهُ
كَرْهًا إِلَى أُمِّهِ خَوْفًا مِنَ الْغِيلِ
لِلْجَهْلِ مِنْهَا بِأَنَّ اللَّهَ عَاصِمُهُ
مِنَ الْعِدَا وَالرَّدَى وَالْدَّاءِ وَالْخَطَلِ

سُرَّتْ بِهِ الْأُمُّ ضِمْنَ الْجَدِّ وَاحْتَفَلَا
بِهِ احْتِفَالاً فَرِيدَ النَّوْعِ وَالْمَثَلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِّ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
زَارَتْ بِهِ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ آمِنَةً
وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا مِنْ طَيْبَةِ الْأَمَلِ
طَابَتْ بِأَبْوَاءِ أَرْضٍ مَرْقَدًا وَإِلَى الـ
جَدِّ الْمُصَابُ بِهَا قَدْ عَادَ مِنْهَا خَلِي
أَنَالَهُ الْجَدُّ إِكْرَامًا وَحَكَمَهُ

فِي الْحَالِ وَالْمَالِ وَالْأَنْبَاءِ وَالْخَوَلِ
كَذَا بِهِ الْجَدُّ قَبْلَ الْمَوْتِ كَوْنُهُ قَدْ
أَوْصَى أَبَا طَالِبٍ مَأْوَى ذَوِي الْكَلَلِ
فَكَانَ عَمًّا وَجَدًّا بَلْ وَكَانَ أَبًا
لَهُ وَأُمًّا أَبُو الطَّيَّارِ صِنُو عَلِيٍّ
أَهَانَ أَعْدَاءَ هَادِينَا وَصَدَّهُمْ
عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَمَا تَخَلَّى بِحَالٍ عَنْ كِفَالَتِهِ
وَلَا أَخْلَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَنْ مَلَلِ

لِلْعِلْمِ مِنْهُ بِمَا فِيهِ وَمَا لَهُ مِنْ
مَوْلَاهُ مِنْ اجْتِبَاءٍ مُطْلَقِ الْأَجَلِ
وَلَمَّا أَنْ عَادَ مِمَّنْ جَاءَ مُتَجَرِّأً
مِنْهَا لِمَنْ خَطَبَتْهُ مِنْهُ فِيمَا يَلِي
بِعَمِّهِ جَاءَ مَنْ مِنْهُ تَزَوَّجَ هَا
دَيْنَا خَدِيجَةَ مَنْ أُمُّ لِكُلِّ وَلِي
فَنَسَلُهُ مَا عَدَا إِبْرَاهِيمَ مِنْهَا بِمَرٍ
وَيَاتِ خَالِيَةٍ مِنْ سَائِرِ الْعِلَلِ
وَمِنْ قُرَيْشٍ بَرْفَعِ الرُّكْنِ حُكْمَ مَنْ

أَرْضَاهَا بِالْحُكْمِ بَعْدَ الْفَقْدِ لِلْأَمَلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
وَفِي حِرَاءٍ مَضَى يَخْلُو بِخَالِقِهِ
فَجَاءَهُ الرُّوحُ مِنْهُ فِيهِ بِالْأَوَّلِ
مِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ أَقْرَأَهُ بَعْدَ ثَلَا
ثٍ مِنْهُ غَطَّاتٍ لِلْمُعْنَى بِمَا يَقُلِ
فَهَبَّ مِنْهُ بِهَا الْآيَاتِ تَرْتَجِفُ
مِنْهُ الْبَوَادِرُ نَحْوَ الْبَيْتِ فِي عَجَلِ

فَجَاءَ مَنْ زَمَلَتْهُ فِيهَا قَالَ لَهَا
لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الدَّخْلِ
فَاسْتَفْسَرْتُ وَرُقَةً عَمَّنْ إِلَيْهِ أَتَى
فَقَالَ هَذَا الَّذِي يَأْتِي إِلَى الرُّسُلِ
فَجِئْتُ بِالْوَحْيِ مِمَّنْ مِنْهُ أُرْسِلَ رَحْمَةً
إِلَى الْخَلْقِ طُرّاً فَاسْتَقِمْ تَصِلْ
فَأَنْذِرِ الْأَهْلَ هَادِينََا كَمَا أُمِرَ
وَأَنْذِرِ الْغَيْرَ بِالتَّالِيِ بِلَا وَجَلٍ
فَقَابَلَ الْأَهْلُ ضِمْنَ الْغَيْرِ دَعْوَتَهُ

بِغَايَةِ الرَّفْضِ وَالتَّكْذِيبِ وَالْجَدَلِ
فَمَا تَوَانِي عَنِ التَّبْلِيغِ عِنْدِي
وَلَا اسْتَكَانَ لِأَهْلِ الْخَوْفِ مِنْ هُبَلٍ
وَلَا تَخَلَّى عَنِ الْأَمْرِ الْمُنَاطِ بِهِ
لَدَى انْصِيَاعٍ لَهُ مِنْهُمْ بِمُتَذَلِّ
أَعَادَ أَعْدَاءَهُ بِإِلْيَاسٍ مِنْهُ وَمِنْ
إِفْشَالِ دَعْوَتِهِ مِنْهُمْ وَبِالْفِشَالِ
رَامَ الْأَعَادِي لَهُ قِتْلًا فَأَذَنَهُ
بِالْإِذْنِ مِنْ رَبِّهِ جَبْرِيلُ بِالنُّقْلِ

مِنْ بَيْتِهِ نَحْوُ ثَوْرٍ سَارَ فِي عَلَنٍ
مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِهِ لَيْلًا وَلَمْ يُنَلِ
فِي غَارِ ثَوْرٍ ثَلَاثًا بَاتَ ثُمَّ نَحَا
نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَالصِّدِّيقُ كَانَ يَلِي
دَلَاهُمَا ابْنُ أُرَيْقَطٍ ضَمَنَ عَامِرَهُمْ
عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْغَرَاءِ مِنْ طَلَلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِّ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
فَاسْتَقْبَلَ الْبَدْرَ بِالترَّحُّيبِ أَنْجُمُهُ

حَتَّى قُبَا وَبِهِ قَدْ شِيدَ لِأَزَلِ
بَيْتاً بِهَا وَإِلَى حَيْثُ الْمَقَامِ وَحَيْـ
ثُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ أَضْحَى بِمُنْتَقِلِ
حَيْثُ بِهِ بَرَكَتٌ قُضِوَاهُ حَيْثُ بَنِي الدِّ
نَجَارِ حَيْثُ أَضَاءَ النُّورُ ذَا مُقَلِ
بِالْمُصْطَفَى أَلْفَ الرَّحْمَنِ بَيْنَ قُلُوبِ
بِالْآلِ وَالصَّحْبِ تَأْلِيفاً بِمُكْتَمَلِ
حَتَّى بِنِعْمَتِهِ أَضْحَى جَمِيعَهُمْ
بِالْأُلْفَةِ فِيهِ كَالِإِخْوَانِ مِنْ رَجُلِ

فَإَظْهَرَ الْمِلَّةَ السَّمْحَاءَ فِي حِجَجِ
عَشْرِ بِهِمْ مَالِكُ الْمَلِكِ عَلَى الْمِلَلِ
فِي سَبْعَةٍ ضَمَّنَ عِشْرِينَ مِنَ الْغَزْوَاتِ
تِ مِنْهُمْ بِالنَّبِيِّ الْمُقْتَفَى الْبَطْلِ
أَتَمَّ نِعْمَتَهُ الْمَوْلى عَلَيْهِ كَذَا
بِالنَّصْرِ أَيَّدَهُ مِنْهُ عَلَى الْعَذْلِ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
فَجُلُّ مَا أَيَّدَ الْمَوْلى النَّبِيَّ بِهِ

مِنْهُ الْكِتَابَ الَّذِي أَوْدَى بِذِي الْجَدَلِ
ذِكْرٌ وَذِكْرِي وَمِنْهَا جٌ وَمُعْجِزَةٌ
دَامَتْ وَدَامَ بِهَا الْإِعْجَازُ لِلْمُثَلِّ
نُورٌ ضِيَاءٌ عَظِيمٌ كَوْنُهُ وَهُدًى
لِذِي اهْتِدَاءٍ بِمَا فِيهِ وَذِي عَمَلٍ
حَبْلٌ مَتِينٌ مُبِينٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ
كَذَا عَزِيزٌ حَكِيمٌ قَيِّمٌ وَعَلِيٌّ
حَقٌّ وَفَصْلٌ وَتَبْيَانٌ وَ مَوْعِظَةٌ
وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ فِيهِ مِنْ عِلَلٍ

وَمُحَكِّمٌ مُتَشَابِهٌ حُجَّةٌ نَبَأٌ
مُهَيِّمٌ جَامِعٌ قُرْآنٌ بِاجْتِمَاعِ
قَوْلٍ كَرِيمٍ مَثَانِي أَحْسَنُ الْقَصَصِ
وَهَادِيًا دَاعِيًا تَنْزِيلُ ذِي الْأَزَلِ
وَالصِّدْقِ أَيْضًا وَبِالْفُرْقَانِ مُنْزَلُهُ
أَسْمَاءُ فِيهِ بِلَا لِيٍّ وَلَا جَدَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِّ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
وَمِنْهَا إِسْرَآؤُهُ مِنْ مَسْجِدِ الْحَرَمِ

لَيْلًا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمِنْهَا يَلِي
ذَاكَ الْغُرُوجُ إِلَى مَنْ مِنْهُ قَدْ فُرِضَتْ
تِلْكَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ الْخَمْسُ بِالْعَمَلِ
كَذَا انْشِقَاقُ لَهُ لَيْلًا مِنَ الْقَمَرِ
قَدْ كَانَ عِنْدَ التَّحْدِي مِنْ ذَوِي النَّغْلِ
وَعَوْدَةُ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ كَذَا
عِنْدَ الطُّلُوعِ لَهُ صَارَتْ بِمُعْتَقِلِ
نُطْقُ الْجَمَادَاتِ وَالتَّسْلِيمُ مِنْ شَجَرِ
عَلَيْهِ ضَمْنَ حِجَارِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

شَهَادَةُ الضَّبِّ وَالظَّبِّي النُّفُورِ كَذَا
تَصَدِيقُهُ مِنْهُمَا أَيْضاً بِتِلْكَ صَل
وَالذَّبُّ مِنْهُ بِهِ التَّصَدِيقُ مُعْجَزَةٌ
وَمِنْ غَزَالٍ كَذَا التَّصَدِيقُ مِنْ جَمَلٍ
إِشْبَاعُ جَيْشٍ بِمِلْءِ الصَّاعِ مِنْ لُقْمٍ
مِنْهَا وَإِرْوَاؤُهُ مِنْ مَاءٍ كَمْ رَجُلٍ
وَمِنْهَا مَاءٌ أُجَاجٌ مَجَّ فِيهِ فَصَا
رَ الْمَاءُ عَذْباً وَأَخْلَى عَادَ مِنْ عَسَلٍ
حَيْنُهُ الْجَذْعُ جَهْرًا عِنْدَ فُرْقَتِهِ

مِنْهَا وَإِسْكَاتُهُ مِنْهُ لَهُنَّ تَلِي
تَحْرِيرُ رِقِّ بَعِيرٍ جَاءَ مُشْتَكِيًا
إِلَيْهِ مِنْ جَوْرِ وَالِيهِ لَدَى الْكَلَلِ
وَمِنْهَا مَاءٌ جَرَى مِنْ بَيْنِ أُمَّلِهِ
بِمَا بِهِ الْجَيْشُ قَدْ أَرَوَى بِلَا إِبِلِ
إِبْرَأُوهُ الرِّيقُ مِنْهُ السُّمُّ مِنْهَا كَذَا
إِبْرَأُوهُ الْمَسْحُ مِنْهُ مُعْضِلُ الْعِلَلِ
وَرَدُّهُ الْعَيْنُ فِي بَدْرِ وَقَدْ قُلِعَتْ
وَرَدُّهُ الْجَزْلُ سَيْفًا فِيهَا لِلْبَطْلِ

وَمِنْهَا إِخْبَارُهُ الْأَصْحَابَ كَوْنُهُ عَنْ
مُغَيَّبَاتٍ فَكَانَتْ طَبَقَ مَا يَقْلُ
فَلَيْسَ تُحْصَى مَعَاجِزُ مَنْ عَلَى خُلُقِ
مِنَ الْإِلَهِ عَظِيمٍ غَيْرِ ذِي مَثَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِّ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
إِذْ كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مُتَّصِفًا
بِالصِّدْقِ وَالْحِلْمِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
وَالرِّفْقِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْأَمَانَةِ وَالْ-

فَطَانَةِ وَالصَّفَاءِ الرُّوحِي وَالنُّبْلِ
وَالْبِرِّ وَالصَّبْرِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَ الـ
خَلَاقِ وَالْخَلْقِ بِالتَّالِي بِلَا مَلَلٍ
ذَاكِي الْقَرِيحَةِ عَالِي الْهِمَّةِ وَرِعَاءً
عَنِ الْحَرَامِ وَمَكْرُوهٍ وَمُرْتَدِّلٍ
عَمَّا سِوَى اللَّهِ ذَا زُهْدٍ بِهِ وَفَنَاءٍ
فِيهِ بَاقٍ بِهِ خَالٍ مِنَ الشُّغْلِ
وَكَانَ شَهْمًا شُجَاعًا لَا يَخَافُ وَلَا
يَرْجُو سِوَى اللَّهِ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ

دَاعٍ إِلَى اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
كُلَّ الْوَرَى دُونَ تَنْفِيرٍ وَلَا هَزَلٍ
ذَا عِفَّةٍ وَحَيَاءٍ كَانَ ذَا شَرَفٍ
وَنَخْوَةٍ وَإِبَاءٍ عَنْ هَوَى الْهَمَلِ
ذَا حِكْمَةٍ كَانَ ذَا عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
بِاللَّهِ ذَا خَشْيَةٍ مِنْهُ وَذَا وَجَلٍ
لَهُ عَلَى اللَّهِ إِقْبَالٌ بِقَالَِبِهِ
وَالْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالْمَعْقُولِ وَالْأَمَلِ
كَذَا لَهُ كَانَ إِعْرَاضٌ بِذَلِكَ عَنْ

غَيْرَ الَّذِي جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ حَوْلٍ
سَمَحاً جَوَاداً سَخِيَّ النَّفْسِ كَانَ وَذُو
يُمْنٍ وَعَفْوٍ وَصَفْحٍ كَانَ عَنْ زَلَلٍ
سَهْلاً لَطِيفاً وَفِيّاً بِالْعُهُودِ وَبِالْـ
وَعْدِ أَدِيباً لَبِيباً كَانَ ذَا نُبُلٍ
طَوِيلَ صَمْتٍ وَدَائِمَ فِكْرَةٍ وَكَذَا
فَصَلَ الْمَقَالَ وَذَا حُزْنٍ بِمُتَّصِلٍ
وَدَائِمَ الْبُشْرِ بِالتَّسْلِيمِ يَبْدَأُ مَنْ
يَلْقَاهُ مِنْهُمْ وَذَا نُصْحٍ لَهُمْ عَسَلٍ

لَيْبَ لُبِّ سَدِيدِ الرَّأْيِ ثَاقِبُهُ
وَنَيْرِ الذَّهْنِ ذَا شُورَى وَذَا أَمَلِ
وَرِعَاءَ قُنُوعًا كَرِيمًا كَانَ ذَا شِيمِ
تَعْلُو عَلَى شِيمِ الْآتِينَ وَالْأُولِ
أُنْدَى يَدًا مِنْ مُحِيطَاتٍ وَمِنْ دِيمِ
مَنْ خَيْرُ حَافٍ وَأَخِيرُ مَنْ بِمُنْتَعِلِ
بِمَا لَدَيْهِ عَلَى مَنْ سَائِلٌ بَلَاءُ
مِنْهُ يُجُودُ بِلَا نَهْرٍ وَلَا مُطْلِ
إِذَا أَتَاهُ كَرِيمُ الْقَوْمِ أَكْرَمُهُ

وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ لِلْأَرْحَامِ ذَا يَصِلِ
وَيَخْدُمُ الْأَهْلَ لِلْأَيْتَامِ كَانَ أَبَا
وَبِالْأَرْحَامِ ذُو رِفْقٍ وَذُو بَلَلِ
ذَا إِحْتِرَامٍ وَتَوْقِيرٍ لِدِي كَبَرِ
وَيَرْحَمُ مَنْ صَغِيرًا أَوْ بَدِي كَلَلِ
يَعُودُ مَرْضَاهُمْ الصَّحْبَ يُصَلِّي عَلَى
مَوْتَاهُمْ وَيُعَزِّي أَهْلَ مُنْتَقِلِ
يُجِيبُ مَنْ كَوْنُهُ مِنْهُمْ دَعَاهُ وَلَوْ
مِنَ الْمَسَاكِينِ مَدْعُوًّا إِلَى أَكْلِ

يُعْطِي كَمَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ كَوْنُهُ مَنْ
عَلَى الْإِلَهِ الْغَنِيِّ خَيْرٌ مُتَّكِلاً
وَيَحْمِلُ الْكُلَّ وَالْمَعْدُومَ يَكْسِبُهُ
وَيَنْصُرُ الْحَقَّ لِلْمَظْلُومِ كَانَ وَلِي
ذَا رَحْمَةٍ ذَا وَقَارٍ ذَا تَوَاضَعٍ ذَا
تَقْوَى وَلَيْنٍ وَتَخْلِيصٍ لِمُعْتَقَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ
هَذَا وَخُصَّتْ بِكُلِّ الْحُسْنِ صُورَتُهُ

مِمَّنْ عَلَى خُلُقٍ مِنْهُ عَظِيمٍ جُلِيٍّ
فَقَالَ كَالْبَدْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ وَاصِفُهُ
قَدْ كَانَ وَجْهُ عَظِيمِ الْخُلُقِ بِالْمَثَلِ
بَلْ وَجْهُهُ كَانَ أَجْمَى مِنْهُمَا عَلَنًا
يَقُولُ وَاصِفُهُ مِنْ صَحْبِهِ الْمَثَلِ
كَأَنَّما عَيْنُ ذَاتِ الشَّمْسِ جَارِيَةٌ
فِي وَجْهِهِ مِثْلُ عَلِيٍّ بِذَا تَقُلِ
مُدَوَّرَ الْوَجْهِ طَوْلَانِيَّةً يَتَلَأْ
لَا كَوْنُهُ كَتَلَأْلُوْ بِدْرِ مَكْتَمِلِ

مُبَيِّضٌ لَوْنٍ تَشَرَّبَ حُمْرَةَ الذَّهَبِ
مِنْهُ الْبَيَاضُ فَمَنْ لِي مِنْهُ بِالْقُبْلِ
أَسِيلَ خَدَّيْنِ رَبِّعِ الْقَامَةِ وَأَزْجِ
الْحَاجِبَيْنِ وَمَا ذَيْنِ بِمَتَّصِلِ
ذَا لِحْيَةٍ كَثَّةٍ سَوْدَاءٍ كَوْهَهَا كَا
نَتْ أَدْعَجَ الْعَيْنِ سَاجِي الطَّرْفِ ذَا نَجَلِ
وَكَانَ أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْجُفُونِ سَوَا
بُغْهَهَا وَوَاسِعَا شَقِّ الْعَيْنِ ذَا كَحَلِ
وَأَشْكَالًا كَوْنُهُ الْعَيْنَيْنِ ذَا حَوْرِ

وَلَيْسَ ذُو شَهْلٍ فِي الْعَيْنِ أَوْ حَوْلِ
طَوِيلَ عُنُقٍ عَظِيمِ الرَّأْسِ وَاسِعَ هَا
مَةٍ وَظَهْرٍ كَذَا وَالصَّوْتِ ذَا صَحْلٍ
مُتَبَاعِدَ الْكَتِفَيْنِ يَعْلُو كَانَ مَنْ جَلَسُوا
بِالْمَنْكِبَيْنِ بِأَهْلِ الطُّوْلِ لَمْ يُطَلِّ
عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ وَالْعَضْدَيْنِ كَانَ وَضِرُّ
بِاللَّحْمِ غَيْرَ بَطِينٍ أَوْ بِذِي رَهْلٍ
رَحِيبَ صَدْرٍ لِبَطْنٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ
تَسَاوِيًا نَوْمَهُ الْإِغْفَاءَ بِالْمُقَلِّ

كَالسَّيْفِ أَنْفًا ضَلِيلَعًا فَاهُ ذَا سِعَةٍ
مِسْكِي رَائِحَةٍ وَالرَّيْقَ كَالْعَسَلِ
رَحِيقَ ثَغْرِ وَبَرَّاقَ الثَّنَائِيَا كَذَا
مُفَلَّجَ السِّنِّ مَا مِنْهَا بِذِي رَوَلٍ
ذَرِيعَ مَشْيٍ مَعًا إِنْ كَوْنُهُ التَّفَتِ
لِمَنْ وَرَاهُ وَلَا يَمْشِي كَذِي كَسَلٍ
ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ رَحْبَ الرَّاحَتَيْنِ وَذَا
كَفَّيْنِ شَتْنَيْنِ مَا مِنْهُ بِذِي قَحْلٍ
سَبْطِيٍّ أَغْصَابِ جِسْمٍ بَادِنًا مُتَمَّا

سِكَ مَا عَلَى الْجِسْمِ مِنْهُ كَانَ مِنْ عَضَلٍ
مِنْكَ رَائِحَةَ الْجِسْمِ وَنَدِيَّهَا
وَعَنْبَرِيَّهَا خَلْقِيًّا بِلا جَدَلٍ
تَبَسُّمًا ضَحْكُ فَاهُ شَعْرَ رَأْسِهِ بِيَدِ
نَ الْجُمَّةِ وَالْخَفِيفِ وَهُوَ بِالرَّجْلِ
تَكْفُؤًا كَانَ يَخْطُو لَيْسَ يُدْرِكُهُ
فِي حَالَةِ الْمَشْيِ ذُو عَدْوٍ وَذُو رَمَلٍ
يَا رَبِّ صَلِّ بِتَسْلِيمٍ مِنَ الْأَزَلِ
عَلَى النَّبِيِّ الْأَجَلِّ وَفِيمَا لَمْ يَزَلِ

الدعاء

هَذَا وَنَأْتِي بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ عَلا
إِلَى خِتَامِ الَّذِي مِنْهُ تَيَسَّرَ لِي
مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ هَادِينَا إِلَيْهِ بِهِ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ بِالتَّفْصِيلِ وَالْجُمْلِ
وَاللَّهُ نَسْأَلُهُ مَخْضَ الْقَبُولِ لَهَا
وَالنَّفْعَ مِنْهُ بِهَا مَنْ لَيْسَ مِنْهُ قُلِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى
تَوْفِيقِهِ الْعَبْدَ فَضْلاً مِنْهُ لِلْعَمَلِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَأْمُورٍ وَمُتَّحِلٍ
كَذًا عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مِنْهُ وَتَا
بِعَ بِخَيْرٍ وَإِحْسَانٍ وَكُلِّ وَلِيٍّ
وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَحَاضِرِنَا
وَالْمُسْلِمِينَ وَذَا النِّظَمِ مَعَ الْأَوَّلِ
يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَجِبْ
دُعَاءَنَا وَأَجِزْنَا مِنْكَ بِالْأَمَلِ
يَا مَنْ هُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَنْذِرْ

نَا مَا أَنْلَتْهُ مِنْكَ خَاتَمَ الرُّسُلِ
أَيِّدُنَا بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ كَمَا
بِذَيْنِ أَيَّدَتَ يَا مَوْلَانَا ذَا الرَّمْلِ
وَهَبْ لَنَا مِنْكَ فَضْلاً مَا وَهَبْتَهُ مَنْ
بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ خُصُّوا مِنْكَ فِي الْأَزَلِ
وَلَا تَكِلْنَا إِلَيْنَا أَوْ إِلَى أَحَدٍ
سِوَاكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَنْتَ خَيْرُ وَلِيٍّ
حَبَّبَ إِلَيْنَا بِكَ الْإِيمَانَ وَاكْفَيْنَا مَا
أَهَمَّنَا فِي الدُّنَا وَالْدِّينِ وَاللَّيِّ يَلِي

نَوَّزَ بَصَائِرَنَا طَهَّرَ سَرَائِرَنَا
وَاعْفِرْ جَرَائِرَنَا وَاعْصِمْنَا مِنْ زَلَلِ
وَاسْكِنَّا أَعْلَى فَرَادِيسِ الْجَنَّاتِ مَعَ
مُخْتَارِ وَاشْهَدْنَا وَجْهَ الذَّاتِ بِالْفَضْلِ
شَفِّعْ نَبِيَّكَ فِي الدَّارَيْنِ فِينَا وَفِي
أَهْلِينَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ذَا أَنْوَالِ
بِحَقِّ عِزَّتِكَ ارْزُقْنَا اتِّبَاعَ خَتَا
مَ الْأَنْبِيَاءِ بِوَجْهِهِ أَكْمَلِ وَعَلَيَّ
أُنْظُرْ إِلَيْنَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ أَبَدًا

وَأَدْخَلْنَا فِيهَا بِهَا وَارْحَمْنَا غِنَا صَلِّ
بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْعِرْفَانِ مَنْ كَرَمًا
عَلَيْنَا مِنْكَ وَبِالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ
وَارْزُقْنَا رِزْقًا حَلَالًا وَاسِعًا وَغِنَى
عَمَّنْ سِوَاكَ بِكَ سَهْلًا بِلَا حِيلِ
وَاعْفِرْ لَنَا كُلَّ ذَنْبٍ كَانَ أَوْ يَكُنْ
مِمَّنْ بِمُنْفَتِحِ الْقُلُوبِ وَمُنْقَفِلِ
طَهَّرْ مِنَ الشَّرِّ وَالْإِعْجَابِ وَالْحَسَدِ
قُلُوبَنَا وَإِلَى الْمَغْشَاوِي فَلَا تَكِلْ

بِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الذَّاتِيَّ يَا مَلِكُ
وَفَقَّنَا دَوْمًا لِمَا يُرْضِيكَ مِنْ عَمَلٍ
أَنْتَ الْإِلَهُ فَأَوْصِلْنَا إِلَيْكَ بِكَ
وَاجْعَلْ أَعَادِيَنَا صَرَعَى بِحَبْتِ خَلِيٍّ
وَكُنْ لَنَا لَا عَلَيْنَا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْآخِرَةِ
أُخْرَى بِمَا بِهِ فَضْلًا كُنْتَ لِلرُّسُلِ
وَاصْلِحْنَا وَاصْلِحْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَو
لِ الْخَيْرَيْنِ عَلَيْهِمْ لَا مِنْ الْهَمَلِ
وَاصْلِحْ لَنَا الدِّينَ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

يَا مَالِكَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَا سَيَلِي
وَأَنْصُرْ بِنَا الدِّينَ وَأَنْصُرْنَا بِهِ وَبِمَنْ
هُمْ أَهْلُهُ لَا بِمَنْ هُمْ أَهْلُهُ الْعَمَلِ
فَقَّهْنَا فِي الدِّينِ وَارْزُقْنَا الْيَقِينَ بِكَ
وَالْخَوْفَ مِنْكَ وَحُسْنَ الظَّنِّ فِيكَ نِلِ
وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاَنَا فِيكَ وَاهْدِنَا يَا
هَادِي إِلَيْكَ بِكَ مَنْ شِئْتَ أَنْ يَصِلَ
وَأَسْقِنَا الْغَيْثَ غَيْثَ الرَّحْمَةِ كَرَمًا
غَيْثًا مُغِيثًا عَظِيمَ النَّفْعِ فِي عَجَلِ

وَتُوبَ عَلَيْنَا وَفَرَّجْ هَمَّنَا وَتَوَّ
لَّى أَمْرَنَا وَاشْفِنَا مِنْ سَائِرِ الْعِلَلِ
وَاخْتِمَ لَنَا بِالشَّهَادَةِ عِنْدَ مَوْتِنَا يَا
مَوْلَانَا مِنْكَ لَكَ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ الْإِلَهِ عَلَى الْ
هَادِي وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَكُلِّ وَلِيٍّ
كَذَا عَلَيْنَا وَأَهْلِينَا وَحَاضِرِنَا
وَوَالِدِينَا مَعاً مِنْهُ الصَّلَاةُ تَلِيَّ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٣ مرات) .

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ ﴿فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضَاءِ نَفْسِهِ وَزِينَةِ عَرْشِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ .

تم الفراغ بعون الله تعالى من كتابة هذه السيرة
النبوية في يوم الخميس 21 جمادي الثاني
1437 هـ الموافق 1 ابريل 2016 م
تم بحمد الله